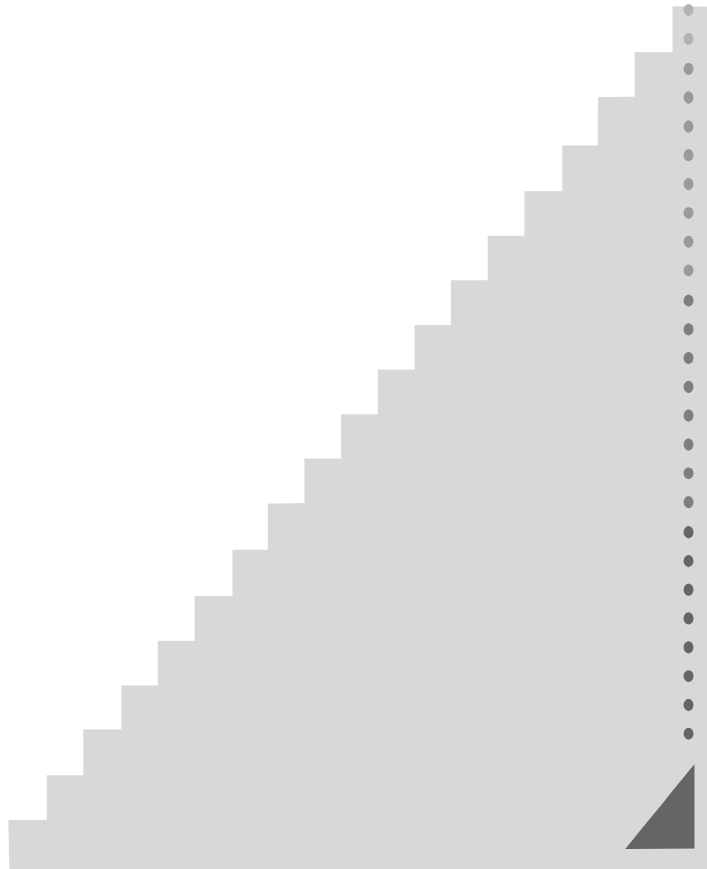


العربية لغير الناطقين بها

أ. فتحي ثابت
باحث - الكويت



حقيقة اللغة

إن اللغة نعمة الله العظمى وميزة الإنسان الكبرى ولها قيمتها في جميع مجالات الحياة البشرية وهي الخاصية التي تميز بها الإنسان عن غيره ولو إن البعض قد عدها وسيلة فأنها في الحقيقة غاية تدرس لذاتها بمناهجها وقواعدها فهي وعاء الأفكار بل هي جزء منها .

ومن عناصرها : التفكير ، الصوت ، التعبير عن الفكر والعمل .
وبفضل هذه النعمة قد أصبح الإنسان كائناً مثالياً على وجه الأرض فاللغة بمفهومها الحقيقي من خصائص الإنسان ولكننا نقرأ ونسمع عن لغات كثيرة لمخلوقات أخرى مثل :

لغات النمل والطيور والحيوان والأسماك وغيرها وجاء في القرآن الكريم إشارة إلى بعض هذه اللغات حيث حكى عن نملة سليمان عليه السلام :

(قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم) وقوله تعالى عن الهدد وسليمان :

(فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ نبأ يقين) .

وهذا يدل على أن لمخلوقات الله الأخرى لغات تتخاطب بها ولكنها تختلف عن لغات البشر وأن لغة الإنسان مقرونة بالفكر في إصدار الأصوات وتلقيها ويحكمها العقل وينظم عملياتها ولا يجعلها أصواتاً خالية من المعنى والنظام هو الذي يمنحها الثراء والفاعلية والتعبير عن الأهداف السامية والذهنية المجردة ويتطور أمرها بتطوير نضج

الإنسان ونضج عقله وترقي فكره واللغة بهذا المعنى من خصائص الإنسان وحده دون سائر المخلوقات الأرضية الحية الأخرى .
إن للغة البشر مقدرة على الإبداع والإمتاع والابتكار والمقاطع التي نطقها هي تأثيرات صوتية طبيعية تستقبلها الأذان لكنها مرتبطة بأعضاء النطق فلا نستطيع أن نعرف حركات الأعضاء النطقية إذا صرفنا النظر عن التأثير الصوتي والصوت -أذن - أداة للتفكير وإن اللغة في كل لحظة نظاماً ثابتاً وحركة متطورة ولها في مجموعها أشكال متضاربة لأنها في مجالاتها المتعددة - مادية وعضوية ونفسية - من خصائص الإنسان فأنها غاية منشودة في حياته الفردية والاجتماعية .

مكانة اللغة العربية

أن اللغة العربية من اقدم اللغات أغناها على الإطلاق ولأسرار وحكم يعلمها خالق البشر اختار هذه اللغة وعاء لكتابة الخالد كما أشار إليه قوله تعالى :

((وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين)) .

ومع نزول القرآن الكريم بهذه اللغة ارتفع شأنها أصبحت اللغة السائدة في بلاد العرب الإسلامي وتقدم العلوم والفنون والآداب المختلفة .

فضاقة اللغة العربية لا تخفى على ذي بصيرة لما تمتاز به من قوة بيانها و أصالة ألفاظها وأصواتها وموسيقى كلماتها ووفرة معانيها .

والفصيحة هي التي تلبى أغراض المتعلمين الأجانب وتوفي بحاجاتهم على المدى البعيد والنطاق الواسع بحيث لا يصعب عليهم الاستماع إلى أي عربي وفي أي بلد والتفاهم معه في صورة موحدة أو شبه موحدة ولا يتعبون في فهم العاميات المختلفة ذات السمات المحلية الخاصة ببلد عربي دون آخر .

و أما الفروق الصوتية والاختلافات في نطق بعض الحروف فيستطيع المتعلم الأجنبي للغة العربية الفصيحة أن يدرك تلك الفروق بمجرد أن يستمع إلى الكلمة أو الجملة منطوقة في إطار القواعد العامة و أما العاميات فيحتاج الدارسون الأجانب لفهمها ان يتعرفوا المفردات والتراكيب المختلفة مع تحديد بيئة وبلد كل منها .

واختيار العامية أو اللهجات المختلفة لتعليم العربية للناطقين بغيرها يضعنا أمام مشكلة كبرى عملية إذ أن العاميات واللهجات ذات صور متعددة في الوطن العربي فأى عامية أو لهجة نختارها للتعليم ؟

ولو اخترنا نظام بعض تقديم اللهجات العامية إلى جانب الفصيحة أو الفصيحة لمجموعة والعامية لأخرى فان المنهج يؤدي إلى اضطراب في العملية التعليمية وعرقلة لاستمرار الوحدة المنهجية للتعليم في مراحلها المختلفة ولو اخترنا عامية لسبب من الأسباب او نظراً لظروف خاصة لمجموعة من المتعلمين فتكون فائدتها مقصورة على فترات زمنية محدودة وعلى بيئات عربية ضيقة وعلى حالات معينة ولا يحقق الهدف العام بعيد المدى من تعلم اللغة العربية .

كما وان الدارسين للغة العربية من اجل فهم القرآن والعلوم الإسلامية ليوافهون مشكلات أساسية كبرى وعديدة لو قدمنا إليهم اللهجات العامية أو الخليط منها ومن الفصيحة وجدير بالذكر أن الفصيحة مازالت منهل العلوم والفنون والآداب على رغم الجهود الفاشلة لبعض الأشخاص المغرضين أو الجهات المغرضة لنشر العامية كتابة وقراءة والواقع أن اللغة العربية الفصحى ما تزال - بفضل القرآن الكريم والعلوم الإسلامية والأدب العربي والإسلامي الرائع المدون في أمهات الكتب باللغة الفصحى القديمة والمعاصرة تنتظم مجموعة الأساسيات للغة العربية فجميع قواعدها ثابتة ومحدودة بحيث يسهل فهمها وتناولها والتعايش مع التدريبات اللغوية وفقاً لقواعد الأعراب وقوانين نظم الكلام و أحكام الصياغة والتصريف وغيرها .

واللغة الفصحى هي همزة الوصل ونقطة الالتقاء بين أبناء العالم العربي وبين مئات الملايين من المسلمين في البلدان غير العربية بصفة كونها لغة القرآن ولغة العبادات ولغة العلوم الإسلامية .

طريقة اختيار الفصحى ونوعيتها

وخلاصة ما تقدم يجب الإصرار على تعليم اللغة العربية الفصحى لغير الناطقين بها بهدف الوصول إلى صيغة لغوية موحدة وعمامة في الإطار العربي العام بحيث تنتظم الخواص العربية الأصلية المشتركة وتخلو بقدر الإمكان من الاختلافات المحلية الخاصة ببلد عربي دون الآخر سواء في المنطق أو اللهجات أو المفردات أو التراكيب ذات السمات المحلية .

ومن المعروف أن اللغة الفصحى أيضاً في جميع لغات العالم ذات أنماط وأشكال متنوعة من الأساليب وصور التعبير باختلاف العوامل والظروف المحيطة بها من بعد الفترة الزمنية و أسباب النمو والتطور ومن هنا يقال : أن هناك نوعين من الفصحى : أما أولهما فالفصحى الكلاسيكية أي القديمة مثل فصحى العصر الجاهلي وما بعده التي فقدت الممارسة العملية لها أو قل استخدامها في مجالات الحياة اليومية و أما ثانيهما فالفصحى المعاصرة التي تعيش في مجالات الحياة عن طريق الاستعمال الواقعي بصورة أو أخرى وكلما بعدت الفترة الزمنية قلت الممارسة العصرية وكانت النتيجة جفوة بين اللغة أهلها وتتفاوتاً في درجات السهولة والصعوبة في فهمها واستخدامها اليومي .

ولذا يجب اختيار فصحى العصر لتعليم العربية لغير أهلها إذ هي الصيغة الأيسر تناولاً والأقرب منالاً بحكم قربها الزمني ومعاشتها لمجالات الحياة اليومية .

وقد علمت رأيين من قبل بعض رجال التربية والعلماء المتخصصين في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها وفي معالجة هذه المشكلة أي مشكلة اختلاف المستويات والأهداف واللغات القومية فيرى البعض وجوب العمل للتوفيق بين هذه الاعتبارات المختلفة أجمالاً أي بتقديم مجموعة من المواد المختلطة من الفصحى والعامية والمصطلحات التجارية والعملية والسياسية والتدريبات اللغوية المشتملة على القواعد الأساسية لأصوات اللغة ونحوها و صرفها وبلاغتها وهذه هي الطريقة الممكنة للجمع بين هذه الحالات المختلفة والأوضاع المتفاوتة .

ويرى البعض الآخر : أن هذا المنهج يؤدي إلى الاضطراب في العملية والتعليمية وربما يصلح في حالة دورات تدريبية قصيرة ذات هدف محدد من تعليم هذه اللغة لمجموعة من الدارسين أما التعليم بصورة علمية ومنظمة لمدة طويلة فينبغي أن يكون على أساس خطة مدروسة طويلة المدى ولهذا اقترحوا توزيع الطلاب على فصول الدراسة بحسب أوضاعهم الثقافية ولغاتهم القومية مع مراعاة مدى ملاءمة المادة المختارة لهذه الأوضاع وكذلك لمقاصد هؤلاء و أولئك .

التخطيط المنهجي لتدريس العربية للناطقين بغيرها

أ - الطريقة المباشرة ..

أن عامل الاحتفاظ بعربية جو الدروس في الفصول أو قاعات التعليم من أهم العوامل التي تساعد الطلاب الأجانب على معايشة جو اللغة العربية والتأثر بخواص هذه اللغة نطقاً واستعمالاً في أرضية واقعية ولهذا يجب أن تكون الطريقة التي يقوم عليها تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها هي الطريقة المباشرة بان تكون لغة التخاطب والتعليم بين المعلم والطالب في قاعات الدروس هي اللغة العربية فقط دون اللجوء إلى الترجمة أو استخدام اللغات الأجنبية .

وتظهر قيمة هذه الطريقة ماثلة أمام أعيننا لأنه كلما نطبق نظام الطريقة المباشرة تكون النتيجة اعتماد الطالب الأجنبي في الفهم والمناقشة مع المعلم على اللغة العربية نفسها فيستدعه الكلمات المحفوظة في ذاكرته ويدرب نفسه على التقاط النطق والأصوات اللغوية الصحيحة مباشرة من فم المعلم وبهذه الطريقة سيصبح الطالب الأجنبي الذي تعود لسانه على لغات أخرى أكثر تأثراً واشد اتصالاً بخواص اللغة العربية وتتاح له الفرصة لاستخدامها مع العرب بنبرات واضحة ونطق صحيح .

وجدير بالذكر أن الطريقة المباشرة هي النظرية التربوية المعروفة لدى خبراء تعليم اللغات في العصر الحديث والمتبع في معاهد اللغات ومعاملها في الدول الأخرى وإذا اضطر المعلم إلى ترجمة كلمة أو مصطلح أو نحو ذلك في مادة أو أخرى فعليه أن يختصر على قدر

الضرورة وبنطاق ضيق فقط ثم يعود فوراً بمجرد انقضاء هذه الضرورة إلى اللغة العربية في المخاطبة ولا يخفى ما لهذه الطريقة من اثر في إيلاف الطلاب الأجانب الجو العربي أثناء الدروس .

ب - أسلوب التدريبات اللغوية ..

أن التدريبات اللغوية هي الهدف الأول والأساسي في تخطيط منهج تعليم العربية لغير الناطقين بها .

طرق منهج تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها

١ - البدء بالتدريب على نطق الكلمات الواردة في المادة المقررة ويليها فهم المعاني هذا قبل قيام الطلاب بقراءتها وكتابتها لان الطالب الأجنبي لو تدرب على الكلمات المطلوبة تسهل عليه قراءتها ثم كتابتها والطريقة لهذا التدريب أن يطلب المعلم من الطلاب الإصغاء إليه جيداً ثم ينطق كل واحد بوضوح بالكلمة التي نطقها المعلم وبعد أن درج الطلاب على قدر كاف وصحيح من نطقها يحاول المعلم إفهامهم معنى تلك الكلمة بأية وسيلة مناسبة بالإشارة أو الصورة أو الرسم و أخيراً بالترجمة ولا ينبغي أن تستعمل الترجمة إلا كآخر محاولة لتحقيق هذا الغرض .

٢ - العمل لزيادة حصيلة الطالب من المواد اللغوية من المفردات والجمل يوماً بعد يوم بحيث تكون تلك الحصيلة متدرجة في الألفاظ والمعاني سواء في الكم أو الكيف بمعنى ضرورة البدء بجمل قصيرة ثم الطويلة وكذلك ذات المعاني المتداولة سهلة المنال ثم المعاني العميقة التي لا تستعمل إلا في حالات وظروف خاصة ومثال ذلك: حين

يشتمل الدرس على أسماء و أفعال معروفة وشائعة في الاستعمال اليومي مثل: " قال " و"ذهب" و " قرأ" و " كتب" ويستبعد ف البداية الأفعال صعبة النطق نادرة الاستعمال مثل : " صعق" و " استقر" و " تقهقر " ونحوها وكذلك حين يكون الدرس مشتتلاً على جمل متدرجة في قصرها وطولها وسهولتها وصعوبتها فمثلاً : تقدم أولاً عبارات مستعملة في المعاملات اليومية للإنسان بحيث تتناول المحادثات اليومية عن الأكل والشرب أو اللعب أو الدرس وما إلى ذلك وليس عن المسائل السياسية أو الاقتصادية أو الرحلات الطويلة .

٣ - بعد الخطوات المذكورة يأتي دور التدريب على الأسئلة والأجوبة باللغة العربية بين المعلم والطلاب تارة وبين الطلاب بينهم تارة أخرى وذا بهدف تقويم لسان الطالب على نطق الأصوات ومقاطع الجمل وعلى تكوين المهارات فيهم على استخدام تلك الكلمات والعبارات التي تعلموها في التعامل الفعلي بدون خجل ولا خوف ولا صعوبة وهذه الطريقة تساعد أيضاً على ترسيخ ما درسه الطالب من الجمل والعبارات في ذهنه كما أنها تحقق الهدف الرئيسي من تعلم هذه اللغة أي التدريب على التحدث بها وفهم أساليب استخدام اللغة العربية في مجالات الحياة المتنوعة .

وفي هذا المجال يجب على المعلم أن يكرر هذه العملية بعد كل درس جديد إلى أن يأنس في الطلاب القدرة على استيعاب ما درسوا فهماً واستعمالاً ويوجه أولاً أسئلة لكل طالب ليحسب عليها كما يمكن له أن يطلب أن يوجه بعضهم أسئلة إلى زميله فيحسب عليه سواء أكانت

الأسئلة مدرجة في الدروس المقررة أو مستتبطة من أصول الدروس وقواعدها وفي كتا الحالتين ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار أن هذه الطريقة تعتمد أساساً على عنصر اكتساب الطالب التراكيب وأساليب المحادثات باللغة العربية.

٤ - يراعى في تدريس مادة التدريبات اللغوية إفهام الطلاب الأجانب ما للغة العربية من خصائص تمتاز بها عن اللغات الأخرى ليكون هؤلاء الطلاب على إدراك وبينه لطبيعة العربية حتى تزول من أذهانهم محاولة قياس نظام وقواعد اللغة العربية على اللغات التي تعودوا عليها ويقبلون على تعلم اللغة العربية بفكرة مستقلة واضحة ومن هذه الخصائص موضع " الفاعل" من الفعل و " الصفة " من الموصوف فبينما يقدم الموصوف على الصفة في العربية فيؤخر في الإنجليزية مثلاً وكذلك الحال بالنسبة إلى الفاعل ففي الإنجليزية يقدم الفاعل على صيغة الفعل عكس النظام العربي المعروف ويجب أيضاً تنبيه هؤلاء الطلاب إلى حقيقة بعض الحروف الهجائية باللغة العربية والتي لا يوجد لها مثيل في أية لغة في العالم في النطق والمخارج مثل : الضاد والعين والخاء والصاد والطاء والقاف .

ج - طريقة القراءة والكتابة ..

إذا كان إفهام الطلاب الأجانب خصائص اللغة العربية يؤدي إلى تدريبهم على النطق الصحيح والتركيب اللغوي الذي تمتاز به العربية عن اللغات الأخرى فان تعليمهم القراءة العربية يأتي في المقام الأول ويليها تعليمهم الكتابة العربية ويجب أن تكون مادة القراءة التي

يتدربون عليها من بين الجمل والعبارات التي درسوها فعلاً أثناء التدريبات اللغوية من المحادثات أو الأسئلة والأجوبة على أن تكون الجمل قصيرة والكلمات سهلة النطق وفهم معانيها وأما في مجال تلك المادة فلا بد من مراعاة نظام التدرج فمثلاً : تبدأ القراءة بالجمل القصيرة وبعبارات موجزة من بعض النصوص .

وبعد اختيار المادة المناسبة يطلب المدرس من الطلاب واحداً فواحداً أن يقرأها بصوت عال وبنطق صحيح ويقوم المعلم بتصحيح أخطاء القراءة المطلوبة صعب النطق يقرأ بنفسه أولاً ثم يطلب من الطلاب أن يرددوا القراءة مرات لكي تتعود ألسنتهم على ذلك والبساطة والإيجاز في الكلمات والعبارات امران ضروريان في تدريب الطلاب الأجانب في المرحلة الأولى من التدريبات اللغوية ويستحسن تدريبهم على القراءة من العبارات التي لهم إلمام بمعانيها وموضوعاتها بحكم ثقافتهم العامة أو مستواهم العلمي أو وضعهم الاجتماعي فعلى سبيل المثال إذا كان معظم الطلاب في ذلك الفصل من المسلمين من بلاد غير عربية ولهم خلفية إسلامية يستحسن أن تشمل مادة القراءة التي تقدم إليهم على موضوعات عن أركان الإسلام والعبادات وسيرة الرسول والتاريخ الإسلامي وما شابه ذلك ويمكن أن تكون فيما بعد مدخلاً لهم إلى العلوم الإسلامية في المراحل المتقدمة وإذا وجد المدرس مستوى طلابه غير ذلك فعليه أن يختار لهم عبارات في موضوعات عامة اجتماعية وأخلاقية وسياسية وغيرها .

وعلى المعلم أن يوجه إليهم عقب انتهائهم من القراءة المطلوبة أسئلة تعين على فهم المعاني والأفكار التي انطوت عليها المادة المقروءة كما أن هذه الطريقة تنمي فيهم قدرة الحوار والنقاش في اللغة العربية ويجب على المدرس كذلك أن يأخذ في اعتباره زيادة حصيلة الطلاب من التراكيب والعبارات العربية يوماً فيوماً بمعنى أن يكون ما يقدم إليهم من المواد متجددة ومتدرجة في الشكل والمضمون .

إن الكتابة العربية - في الحقيقة والواقع - اقصر كتابة وان اختصار الكتابة العربية واقع ملموس لكل ناظر وذلك عند الموازنة بين الكلمات المعجمية والنصوص المحددة في اللغات الأجنبية ونظائرها في اللغة العربية وان الموازنة الصحيحة تثبت أن الكتابة العربية تتطلب مساحة اقل من تتطلبه الكتابات الأجنبية في مختلف اللغات وجدير بالذكر أن الكتابة العربية تقتضي اختصار الحروف المفردة عند استخدامها في الكلمة فالحروف في حال اتصالها في الكلمة الواحدة تختزل بمقدار نصفها أو اقل أحيانا وان كتابة هذه الحروف متراكبة تتيح لحجم الكلمة مزيداً من الاختصار في المساحة هذا إلى جانب كون الحروف العربية عادة اقل من حجم الحروف الأجنبية .

والحقيقة الأخرى التي يجب ان ترسخ في أذهان الطلاب هي أن الكتابة العربية العامة لا تقتضي كتابة علامات الإعراب أي التشكيل على عكس الكتابة في اللغات الأجنبية والنتيجة الحتمية لهذا النظام إن كمية الحروف في أي كلمة عربية تعد بمقدار نصفها إذا روعى تعداد علامات الحركات للحروف في كلمة أجنبية وفي

حالة وضع علامات الضبط - في بعض الحالات - فإنها توضع فوق الحروف وتحتها وبذلك لا تشغل من المساحة شيئاً يذكر .

وإذا نظرنا إلى تنوع الكتابة العربية وتطوراتها فنرى أن الكتابة العربية قد احتفظت برسومها الجوهرية منذ عصورها الأولى و إما الذي حدث فهو تصرف وتنوع في تكوين نفس الحروف الأساسية من تشابك وتدامج وما إلى ذلك من التتميق والتجميل وغيرها ومسائرة لهذا التطوير قد نشأت أنماط عديدة للخط العربي مثل : النسخ والرقعة والثلث والفارسي والكوفي والديواني وغيرها ولكل منها معالمه المميزة كما له استخدامه الخاص وهكذا دخل في المكتبة العربية الجمال الفني والتفنن في النماذج الخطية ونتج عن ذلك الاحتفاظ بنماذج زخرفية لتزيين الجدران الأخرى عن طريق النقوش والزخارف العربية المعروفة بالإبداع الجمالي والإمتاع الفني .

و أما هدفنا الأساسي في هذه المرحلة فهو تهيئة أذهان الطلاب الأجانب للتدريب على كتابة اللغة العربية بيسر وسهولة حسب قواعد العربية و أوضاعها نحواً وصرفاً واشتقاقاً .

❖ بعض القواعد الأساسية لتدريب الطلاب على رسم الخط العربي في المراحل الأولى :

١ - تعويد الطالب على كتابة الجمل والعبارات العربية بخط " النسخ " وبحروف كبيرة بدون تشكيل - إلا للضرورة - فان التشكيل يضاعف وقت الكتابة ويشغل فكر الطالب بعلامات الضبط وتحري وضعها وأن إلزام الطالب بالشكل في الكتابة يؤدي

في المستقبل إلى الاضطراب والخوف في قراءة مكتوبات غير مشكولة .

٢ - إن الكتابة العربية منضبطة بغير ضابط من التشكيل - فمثلاً - إن " اسم الفاعل " و " اسم المفعول " وغيرهما من الصيغ الاشتقاقية والقياسية لها ضوابط شكلية معروفة فلا بد من تعويد الطلاب على معرفتها من الكتابة نفسها دون الالتجاء إلى مساعدة الشكل وكذلك حروف المد : الواو والألف والياء فان كلا منها يدل على حركة ما قبله فلا يحتاج إلى الشكل إلا نادراً فعلى المعلم أن يدرّبهم على النطق الصحيح من الكتابة الصحيحة بدون مساعدة الشكل .

٣ - التدريب على التزام مواضع الشدة والمدة وهمزة القطع وكذلك تنبيههم على طريقة كتابة بعض الأعلام والأعداد من زيادة حروف خشية اللبس وتسهيل النطق مثل كتابة : " عمرو " و " مائة " ونظام كتابة الهمزة : فإذا كانت في أول الكلمة ترسم ألفاً : " أن " و " إن " وإن تدخل على الكلمة حرف نحو : " فإن " و " لأن " وإن كانت في وسط الكلمة ترسم على حرف مجانس لحركة ما قبلها إذا سبقت حركة مثل : " يجرؤ " و " يبدأ " و " يستهزئ " وعلى الرغم من بعض التعقيدات الإملائية في هذا النوع من الرسم فلا بد من تنبيهه هؤلاء الطلاب إلى ذلك لكي يتكيفوا بالتدريج مع خصائص الكتابة العربية ويحسنوا رسمها في كتاباتهم في المراحل المتقدمة .

د - طريقة تعليم قواعد العربية ..

يجب أن تكون الغاية من تعليم القواعد العربية للطلاب الأجانب تزويدهم ببعض القواعد النحوية والصرفية الأساسية التي تساعدهم على تعلم العربية والتحدث بها بدون خطأ لغوي يغير المعنى هذا في المراحل الأولى وكذلك إعدادهم لمواصلة الدراسات النحوية والصرفية في المراحل المتقدمة لو أرادوا الاستمرار في فصول متخصصة ولتحقيق هذا الهدف المنشود لابد من مراعاة الأمور التالية :

١ - عدم تقديم التعريفات أو الحدود النحوية المعروفة للقواعد النحوية بل يجب الاكتفاء بالأمثلة للباب المطلوب تعليمه مع ذكر اسمه ويمكن تقديم تعريف مختصر بلغة مبسطة مثلاً: " المبتدأ والخبر مرفوعان " بدون أن يتطرق إلى ما رفع المبتدأ والخبر وغيره من المسائل النظرية العويصة .

٢ - مراعاة التدرج في تعليم القواعد النحوية مثلاً : عند تعليم " إن وأخواتها " و " كان وأخواتها " يستحسن الاكتفاء بتقديم بعضها مع الأمثلة ولا ينبغي استيعاب جميع هؤلاء الأخوات لئلا يصعب عليهم حفظها وفهم أماكن استخدام كل منها وكذلك في تقديم الأمثلة يراعى المؤلف والشائع وبصيغ مبسطة وباستخدام المفردات والتركيبات كثيرة الاستعمال ويتجنب الألفاظ النادرة .